

منبر التوحيد والجهاد

قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر



رقم السؤال: 4321

ماحكم الإنتماء الشكلي إلى حزب النهضه الإخواني ؟

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
نحبكم في الله
السؤال:

ما حكم الانخراط في حزب سياسي اسلامي كحركة النهضة في تونس بقصد طلب الجوار و الحماية, مع العلم أن الانخراط معهم صوري شكلي يعني فقط اتحصل على بطاقة انخراط و بدون الدخول معهم في فعالياتهم أو حتى حملاتهم الانتخابية و الدعائية للحزب بل في اقصى الحالات المشاركة معهم في العمل الدعوي مع الصدع بالحق و بعقيدة التوحيد و الولاء و البراء و كذلك الانكار عليهم فيما هم عليه , علما أني شخص جد محاصر امنيا و مستهدف.
نرجو الافادة مشكورين

السائل: ابوالعز التونسي

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
و على آله وصحبه أجمعين
وبعد :
أخي الكريم أحبك الله الذي أحببتنا فيه

إذا كانت الحالة الأمنية تفرض عليك اللجوء إلى الانتماء إلى هذا الحزب مع عدم المشاركة في أي محظور فالضرورة تبيح هذا الانتماء الشكلي وبمجرد زوال الضرورة ينبغي اعتزالهم .

والتعاون مع هذا الحزب على أي أمر مشروع قد يكون مشروعا إذا كان من خارج مظلتهم .
وقصد الإنكار عليهم ودعوتهم لا يجيز الانتماء إليهم بل إن الإنكار عليهم مع اعتزالهم أقوم بالحق وابلغ في التأثير .

ولا بد من التنبيه على عدة أمور :

الأول :
أن تونس الآن تعيش منعطفا خطيرا يتطلب من الإخوة الموحدين التركيز على جانب الدعوة والصدع بكلمة الحق بالحكمة مع الحذر من الذوبان في أي دعوة منحرفة وفي الوقت نفسه الحذر من الصدام العلني معها ،لأن الذوبان يؤدي إلى انحراف العامة والصدام يؤدي إلى التشويش عليها .

ثانيا :
أن جماعة الإخوان وصلت إلى مرحلة من الانحراف جعلها تخرج من طور الحركة الإسلامية إلى الحركة العلمانية وكل المحاولات التي تدعوا إلى التوفيق بين الإخوان والسلفية فهي دعوات تلبيسية هدفها لبس الحق بالباطل والتعتيم على المستوى الخطير الذي وصلت إليه هذه الجماعة من الانحراف .

خاصة بالنسبة لحركة النهضة التونسية فزيعمها راشد الغنوشي يعتبر على قدر كبير من الانحراف الفكري لا نظير له فيه إلا الترابي والقرضاوي .

ثالثا :
ينبغي الحذر من تكثير سواد أهل البدع والضلال بشكل عام .

روى ابن أبي عاصم في السنة :
عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سوّد مع قوم فهو منهم ، ومن روع مسلما برضاء سلطان جيء به معه يوم القيامة » . ومعنى "سود" أي : كثر سوادهم وزاد عددهم .

وقال أبو يعلى : حدثنا أبو همام ، ثنا ابن وهب ، أخبرني بكر بن مضر ، عن عمرو : أن رجلا دعا عبد الله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء سمع لهوا ، فلم يدخل ، فقال : ما لك ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كثر سواد قوم فهو منهم ، ومن رضي عمل قوم كان شريكا لمن عمله »
المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - (5 / 182)

وقد أمر الله تعالى في كتابه العزيز باعتزال أهل الباطل في أكثر من آية

فقال تعال :{فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظّالمينَ}.
وقال: {ولا تَرْكَنوا إلى الّذينَ ظَلَموا فَتَمَسّكُمُ النّارُ}.
وقال: {فأعْرِضْ عَمّنْ تَولّى عَن ذِكْرِنا, ولَمْ يُرِدْ إلاّ الحياةَ الدُّنيا}.
وقال: {وأعْرِضْ عَنِ الجاهلِينَ}.
وقال : { وَقَدْ نزلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ }.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية :
(أي: إذا تجنبوهم فلم يجلسوا معهم في ذلك، فقد برئوا من عهدتهم، وتخلصوا من إثمهم.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشَجّ، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السُّدِّي، عن أبي مالك وسعيد بن جُبَيْر، قوله: { وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ } قال: ما عليك أن يخوضوا في آيات الله إذا فعلت ذلك، أي: إذا تجنبتهم وأعرضت عنهم.) تفسير ابن كثير - (3 / 278)

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي